

بيروت المحترقة

((اعلن قائد الطائرة ، اننا الان فوق مدينة بيروت))

أحقا لم يعد يتكاثر التفاح في الوادي ؟
وهل شاخت صباياك
فما عادت تجيد الحب والصبوات والضحكة ؟
ولا يتردد الموال والدبكة ؟

★ ● ★

عروس الشرق ،
ماذا حل بالجبل
أأحنى رأسه العملاق تحت سنابك الخيل
ومزق كل عرق نابض فيه ؟
أم ارتعشت فرائصه
فأطلق صوته الدامي
يعاتبنا
يحشرج : يا بني وطني
أما من حامل دمه على كفيه ينقذني ؟
أما من صائح بالوحش : قف !!
فيهاب صيخته ويتركني
أماتت في قلوب الناس حتى نخوة العرض ؟
وحتى حبهم للأرض ؟
يا لخسارة الأرض
فأين سيدفن الاموات
أين سيدفن الاموات
يا وطن الاغاني والاساطير
واين المارد العربي . .
اين محطم النير ؟

((الثورة)) البغدادية

٨ آب ١٩٧٦

مرت عليك ،
لا ادري ، دخانا كان ام سحباً تفتيك
مرت عليك ،
كان الشاطيء البسام مكتئبا
وكان الموج منتحبا

يناديك

وكانت حمرة الشفق
تلون وجهك المستنزف الباكي
فتغمره دما ،
أم ان السنة من اللهب
تراقص فوقه ، فكأنها الشفق
أحقا انها بيروت ؟!
وهل « نيرون » عاد يمنع النظرا
« بروما » وهي تحترق
وهل سيموت منتحرا
كما في المرة الاولى ؟

★ ● ★

عروس الشرق
هل مرت عليك حوافر التتر ؟
كما مرت على وطني
وهل فقأت عيونك خيل هولوكو ؟
فعمم كل ما فيك
أحقا لم يعد في « شارع الحمراء » اطفال ؟
أماتت امسيات الحب والشعراء والغزل ؟